

على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟ بيان صحفي

بيروت، في 5 تشرين الاول/اكتوبر 2011

مرة أخرى قام الامن العام اللبناني بترحيل لاجئ عراقي معترف به من قبل مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالرغم من رفضه القطعي للعودة الى بلده خوفا على حياته؛ مرة أخرى ضرب الامن العام اللبناني بعرض الحائط كافة المواثيق والالتزامات الدولية التي كرسها مقدمة الدستور اللبناني؛ مرة أخرى قام الامن العام اللبناني بنسف ما تبقى من مكانة القضاء الذي اصدر ثلاثة احكام لصالح اللاجئ العراقي جواد الجبوري أمرا باطلاق سراحه الفوري، احكام نسفها الامن العام اولا بالابقاء عليه محتجزا تعسفيا لأكثر من ثلاث سنوات ونصف قضاها جواد أملا ان يسود حكم القانون والقضاء، ونسفها مرة أخرى بترحيله في ظروف غامضة دون اية اجراءات للتأكد من سلامته عند العودة ومن دون اعلام مسبق لكافة الجهات المعنية التي تتابع قضيته.

خبر ليس بجديد، فهو جزء من مسلسل مستمر، ولا يختلف غير اسم الضحية. وادانتنا وتندينا بهذا الانتهاك ايضا ليس بجديد، فمنذ سنين وجمعية رواد فرونتيرز تسلط الضوء على الاحتجاز التعسفي والترحيل القسري للاجئين معترف بهم، وهي تأسف ان هذه الممارسات ما زالت تحصل دون اي رقابة ومساءلة ومحاسبة، في محاولة لتكريس الاجهزة الامنية كسلطة اعلى من القانون والدستور والمؤسسات.

لذلك، لن نطالب مرة أخرى باحترام حقوق الانسان والقوانين اللبنانية والتزامات لبنان الدولية، فقد شعبنا مطالبات دون جدوى، بل سنطلق الصرخة الاخيرة لإنقاذ هذه الحقوق والقوانين والالتزامات في هذا الوطن من الموت الاخير، فهل من يستجيب؟

صرخة نوجهها اولا وأخرا الى القضاء لاننا، رغم كل هذا، ما زلنا نؤمن ونريد ان نؤمن به، أملين ان يعتبر هذا البيان كإخبار وان يتم فتح تحقيق بترحيل الجبوري وبممارسة الاحتجاز التعسفي والترحيل القسري، ومحاكمة المسؤولين عنها. ونطلقها كذلك الى مجلس النواب الذي يفترض ان يمثل الشعب ويسهر على حماية الدستور أملين ان يقوم بواجبه الرقابي والتشريعي لوضع حد لهذه الانتهاكات.